

## حلقات نور على الدرب (671) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

### - رحمه الله - المجموعة الثالثة # كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف رسل الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله معنا الى حلقة جديدة من حلقات برنامج نور على الدرب ضيف هذه الحلقة ايها الاخوة والاخوات هو فضيلة الشيخ عبدالله ابن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء - [00:00:18](#)

عضو اللجنة الدائمة للافتاء بالمملكة العربية السعودية. في مطلع هذه الحلقة ارحب بضيفنا الكريم مع السادة المستمعين. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين في مطلع هذه الحلقة نستعرض رسالة جاءت من احد المستمعين الواقعة ليست او لا تحمل اسما معنا ولكن - [00:00:38](#)

الاسئلة الثلاثة الموجودة فيها اه بخط واضح فوجدت لازاما على نفسي ان اقرأها رسالة للمستمعين. يقول المرسل او تقول المرسلة فضيلة الشيخ عدة اسئلة ارجو الاجابة عليها ما مدى صحة قولهم اذا ارضيت الله واغضبت والديك غضب الله عليك واذا اغضبت الله - [00:00:58](#)

وارضيت والديك رضي الله عليك علما اننا نعرف لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:18](#)

اليوم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول رضى الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين. وجاءت ادلة كثيرة تدل على ان الشخص يقوم ببر والديه. ومن ذلك قوله تعالى قضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ما يبلغن عندك - [00:01:38](#)

احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقرب رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. فالشخص له موقف من من جهة الله في هذا الامر وله موقف من جهة والديه. فهو عندما يمثل امر الله - [00:02:18](#)

جل وعلا فقد ادى الحق فيما بينه وبين الله. وعندما يطبق ذلك من والديه بمعنى انه يمثل الاوامر في حقهما ويجتنب النواهي بمعنى انه لا يصدر منه اذى عليهما يكون قد ادى حقهما. وعندما يحصل منه تقصير - [00:02:48](#)

التقصير تارة يكون من جهة العقوق. يكون من جهة العقوق فلا لا يجوز له ان يفعل ذلك. لا يجوز له ان يفعل ذلك. وسواء كان العقوق من جهة في نفقة واجبة عليه او كسوة او سكن وكذلك اذا كان من ناحية الكلام - [00:03:18](#)

وليس حق وليس رضا الوالدين مقدم على رضا الله جل وعلا فالاصل في هذا هو رضا الله جل وعلا. وعندما ترظي والديك مطبقا في ذلك الشهر فالله سبحانه وتعالى يرضى عنك. وعندما تحصل مخالفة منك تغضب والديك وهي مخالفة - [00:03:48](#)

مخالفة شرعية فان هذا يغضب الله عليك. اما هذه الجملة التي جاءت في السؤال فليست صحيحة على الوجه الذي ذكر وبالله التوفيق اه الرسالة والمحور الثاني في هذه الرسالة اذا اقتضت مبلغ مئة الف ريال واخذ مني صاحب المبلغ عشرة الاف - [00:04:18](#)

لقاء تأخير المبلغ فترة من الزمن وادفعه بالتقسيط بعد انقضاء فترة محددة. فما هو الحكم؟ الجواب هذا السؤال يقع كثيرا من الجهات التي تتعامل بالمعاملات المالية من بنوك وتجار يدفعون نقودا يسلمونها بيد شخص ويتفقون - [00:04:41](#)

على ربح معين وعلى اجل معين. فهذا في الحقيقة هو بيع نقود حاضرة بنقود مؤجلة وهذا مخالف لقوله صلى الله عليه

وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة الى اخر الحديث الى ان قال مثلا بمثل يدا بيد - 00:05:21

اذا اختلفت هذه الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد. فهذا فيه سواء كان الشخص يدفع رials سعودية على امل ان يدفع دولارا في المستقبل او يدفع رials سعودية على ان يدفع - 00:05:51

او يأخذ رials سعودية على ان يدفع في المستقبل رials سعودية وبالله التوفيق هل يتلاقى فضيلة الشيخ هذا مع صورة من صور التقسيط التي يتعامل بها كثير من الناس في هذا الزمان؟ هذا يمكن ان يلتقي مع التقسيط في - 00:06:11

في حالة ما اذا كان اذا كانت النقود التي يريد ان يدفعها من اخذ النقود اذا كانت مؤجلة اجالا متعددة. نعم. فهذا يقال عنه انه يقال انه بالتقسيط الله التوفيق. ننتقل بعد هذه اخرى في رسالة الاخ الكريم ما هو الجهاد في سبيل الله؟ وهل هو تنمية المال او - 00:06:30

القاضي عليه حتى ولو كان يلهي عن طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا اعتقد او لا افهم كيف جمع ما بين الجهاد والمال في هذه الصورة فضيلة الشيخ تفضل. الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:00

يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله هجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما - 00:07:20

اليه وقد جاءه رجل يسأله فقال يا رسول الله رجل يقاتل شجاعة. والرجل يقاتل حمية. والرجل يقاتل ليرى مكانه. اي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. ومقر النية القلب - 00:07:40

القلب هو مصدر النية. ولهذا لما جاء رجل يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم جلس ولا ولم يتكلم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم جئت تسأل عن البر؟ قال نعم. قال البر مطمئنة - 00:08:10

اليه النفس واطمأن اليه القلب. والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر يعني في القلب. وتردد في الصدر. وان افتاك الناس فحينئذ النية محلها القلب وحينئذ عندما تنبعث النية الطيبة - 00:08:30

فيشتغل الانسان في الجهاد في سبيل الله حينئذ يكون جهاده هذا مشروع. والجهاد في سبيل الله يعني يختلف باختلاف الامكنة واختلاف الازمنة واختلاف الاحوال واختلاف الاشخاص ولكل مقام ثم قال ولكل مسألة حكمها لكن الشيء الذي يريد الشيء الذي يحتاجه - 00:08:50

الى تنبيه هنا هو انه لابد من النية الحسنة عندما يدخل الانسان في هذا المدخل وكذلك غيره من المداخل الشرعية. وليس الجهاد خاصا بجهاد الكفار فقط فالانسان تجاهد نفسه ويجاهد اولاده. قصدي من هذا الكلام هو ان مدلول الجهاد - 00:09:20

دلول واسع. مدلول الجهاد مدلول واسع. والاصل في هذا هو النية الحسنة من الشخص ويقوم بقدر ما كلف به لان الله جل وعلا يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها وبالله التوفيق. يقول ايضا في رسالته ما معنى قول الحق تبارك وتعالى؟ يا ايها الذين امنوا - 00:09:50

ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. هل هذا يعني ان نحذر منهم؟ او ان نأخذ الحذر منهم وكأنهم اعداء اما ذا يقصد بذلك؟ الجواب الله جل وعلا قال يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم ولم يقل يا ايها الذين امنوا ان ازواجكم - 00:10:20

واولادكم ولكنه قال من ازواجكم واولادكم. فالشخص يتزوج او الزوجة تتزوج الزوج وتكون الزوجة سبب شر على هذا الرجل او هو يكون بمعنى انه يفتح عليها باب سوء فعلى سبيل المثال يأخذ زوجه وعندما تتكشف له الامور - 00:10:50

كونوا معارضة له. وتكون معارضة له في اوامره اذا امرها بالخير. وتكون مسرفة في ماله ولا تحفظوا فراشه. ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاع الزوجة الصالحة. ان نظر الى - 00:11:30

اسرته وان امرها اطاعته وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله. هذه امرأة طيبة. هذه امرأة طيبة. لكن اذا كانت بعكس ذلك ان امرها وان نظر اليها اساءته. وان غاب عنها اسرفت في ما له ولم تحفظ - 00:12:00

نفسها فهذه مقصودة في هذه الاية هذه عدوة وليست يعني هذه عدوة بالنظر الى الاعمال التي تزاولها. وكما ان هذا موجود في المرأة فيوجد ايضا في الرجل. قد تتزوج المرأة الرجل تكون صالحة - 00:12:30

ولكن يحملها على عدم الصلاة. يحملها على عدم الصيام. يحملها على انها لا تباشر شيئا من الاعمال الطيبة. قد يحملها على مثلا ان

ترتكب شيئاً من المحرمات شرب الخمر بهذا يكون عدوا لها لانه امرها بمعصية الله جل وعلا. فالعداوة - [00:13:00](#)

تكون بين الزوجين تكون منتقلة من الزوج الى الزوجة او من الزوجة الى الزوج اساسها يرجع الى المخالفة الشرعية. اما اذا كانت العلاقة بينهما تسودها او يسودها اتباع الشرع في حينئذ هو لا يكون عدوا لها وهي لا - [00:13:30](#)

تكون عدوا له. هذا من جهة ما بين الزوجين. وكذلك من ناحية الاب ومن ناحية الابن الشخص يكون له ابن ولكنه يكون عاص. بمعنى انه لا يمثل اوامر والديه فيما يتعلق بالنواحي الشرعية. ويكون مبذرا في الاموال ويكون مسرفا - [00:14:00](#)

ايضا في نفسه من جهة ترك اوامر الله جل وعلا ومن ناحية اتباعه لما حرم الله جل وعلا فهو لا يقبل نصحا من ابويه من جهة وهو مخالف لاوامر الله - [00:14:34](#)

من جهة ومرتكب لنواهيه من جهة اخرى. في هذه الحالة يكون عدو لوالديه وهذه العداوة ناشئة من جهة مخالفته للامور اما لو كان والده يأمره بمعصية او امه تأمره بمعصية فلا طاعة لمخلوق فيما - [00:14:54](#)

معصية الخالق. وكما ان هذا يحصل من الابن على ابيه فقد يحصل العكس قد يكون الابن صالحا وتقيا وورعا ويكون ابوه شريرا ويحمله على امور لا تكون محمودة من الناحية الشرعية. وعلى هذا الاساس - [00:15:24](#)

ينبغي لكل اب ولكل ولد سواء كان ذكرا او انثى. وكذلك من ناحية زوج ومن ناحية الزوجة ان يتصور كل واحد منهم ما له من الحقوق وما عليه من الحقوق. فما له من الحقوق يطلبها - [00:15:51](#)

وتؤدي له وما عليه من الحقوق الشرعية يؤديها اذا كانت تأديتها لا تحتاج الى طلب وما كانت تأديتها محتاجة الى طلب فعند الطلب وليحذر كل واحد منهم ان اسلك طريقا مخالفا للشرع لانه يكون بهذا التصرف اثما - [00:16:21](#)

والله تعالى يقول ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. فهذا فيه تنبيه على ان الشخص اذا كان عنده زوجة عدو او كانت الزوجة عندها زوج عدو او كان الاب عنده ولد عدو او كان الولد عنده اب عدو فحين اذ يجب عليه ان - [00:16:51](#)

احذره ويجب عليه ايضا ان يتخلص بقدر الاستطاعة اذا تعذر عليه معالجة الامر لما هو اهون من ذلك وبالله التوفيق. نسأل الله سبحانه وتعالى الهداية للجميع. اللهم امين. هذا تفضل من فضيلة الشيخ - [00:17:21](#)

حول فحوى قول الله سبحانه وتعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. وكما تفضل فضيلته فقال ان الله سبحانه وتعالى في الآية قال ان من ازواجكم وذكر هنا من التبعية. فضيلة الشيخ بعد هذا ننتقل الى رسالة اخرى من - [00:17:41](#)

الاخت الكريمة المرسله رمزت الى اسمها بسين عين لام في السؤال الاول لها تقول هل يجوز للمرأة الحائض او ان تردد الايات القرآنية او الادعية المأثورة كادعية في النوم او للنوم خاصة والادعية التي تقال عند - [00:18:01](#)

بعد الاذان الجواب الحائض والنفساء كل واحدة منهما لا يجوز لها ان تمس القرآن ولا يجوز لها ان تقرأه حتى تطهر. اما الادعية الثابتة في السنة فلا مانع من ان تدعو بها سواء كانت هذه الادعية مطلقة - [00:18:21](#)

من حيث الزمان او مطلقة من حيث المكان او مطلقة من حيث الهيئة او كانت مقيدة بزمان معين او مكان معين او هيئة معينة او عدد معين وبالله التوفيق تقول انسان ارتكب خطأ او منكرا وبدون وعي ولا فهم ولا يدري ما فعله هل هو خطأ كبير ام لا - [00:18:56](#)

علما ان ذلك المنكر الذي ارتكبه ذلك الانسان هو في طفولته. اي كان صغير السن لا يتجاوز السنة السادسة. فالسؤال فيظهر ذلك الانسان خطأه مع العلم انه ذهب الى العمرة من اجل ان يظهر ذلك المنكر عن نفسه ولكنه يشعر دائما بان - [00:19:26](#)

انه يعيش في عذاب ولا يستطيع ان ينسى ذلك العذاب. ودائما يطلب التوبة والمغفرة من الله سبحانه وتعالى. تفضل. الجواب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم الصبي - [00:19:46](#)

حتى يبلغ. اما اذا كان دون ذلك وكان ما عمله من باب خطاب الوضع وليس من باب خطاب التكليف. فان خطاب الوضع لا يشترط فيه في البلوغ ولا يشترط فيه العقل. بل ان الصغير لو اتلف مالا - [00:20:06](#)

حينئذ لابد من الظمان. وكذلك المجنون لو اتلف مالا فلا بد من والمرجع في النظر في هذه الامور المرجع فيها هو المحكمة الشرعية وانما نهت على ذلك خشية من ان يفهم التساوي بين خطاب - [00:20:36](#)

وبين خطاب التكليف بالنظر الى الشخص سواء كان مكلفا او غير مكلف. وبالنسبة لهذه الجزئية التي سأل عنها السائل هو لم حدد الذنب الذي فعله. لكن بما انه ذكر انه بماذا بما انه - [00:21:06](#)

ذكر ان عمره ست سنوات حينما فعل ذلك فاذا كان من باب خطاب التكليف فليس عليه في شيء واذا كان من باب خطاب الوضع فانه لابد من ان يعيد السؤال - [00:21:36](#)

تسأل جهة مسؤولة من قاض في بلده او يسأل عن طريق الهاتف يسأل احد العلماء في دار الافتاء ويشخص لهم الشيء الذي حصل منه تماما هل هو من باب خطاب التكليف او من باب خطاب الوضع حتى - [00:21:56](#)  
وبالله التوفيق. من باب الاعلام فان اللجنة الدائمة للافتاء في المملكة العربية السعودية يتفضل مشكورة باجابة المتصلين عبر الهاتف في اوقات الدوام الرسمي من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثانية ظهرا من قبل اصحاب الفضيلة العلماء جزاهم الله كل خير - [00:22:16](#)

تبقى جزئية اخرى في هذه الرسالة من قبل المرسله الاخت سين عين لام تقول انا فتاة ارى المنكر امام وجهي مثلا ارى النساء اللاتي لا يرتدين الحجاب الشرعي الذي اوجبه الاسلام. وذلك يحرمني كثيرا. وانا كفتاة متدينة - [00:22:36](#)  
يضايقني هذا السلوك السيء علما انني فكرت مرارا وتكرارا ان اقدم النصح للفتيات لكنني مترددة لا ادري ماذا افعل؟ فماذا تأمرني فضيلة الشيخ؟ الجواب المخالفات التي يشاهدها الشخص في اشخاص اخرين موقفه منها حسب - [00:22:56](#)  
قدرته والقدرة قدرة علمية من جهة وقدرة تنفيذية من جهة اخرى. ومن اجل ذلك الرسول صلوات الله وسلامه عليه دعا في اول ولدعوته سرا ثم بعد ذلك انتقل الى الدعوة علانية - [00:23:31](#)

ويعرض عن اساء اليه ثم انتقل بعد ذلك الى انه يعاقب من اساء الى الدعوة وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوق به ولئن صبرتم له وخير للصابرين. ثم انتقل بعد ذلك الى الجهاد - [00:24:11](#)  
في سبيل الله جل وعلا. فهذه مراحل سار عليها الرسول صلى الله عليه وسلم الانسان اذا كان عنده علم وكان من اهل اليد فانه يزيل المنكر بلسانه من جهة بيان الحكم الشرعي - [00:24:41](#)  
ويزيله بيده من الناحية التنفيذية. اذا كان يحتاج الى ازالة من الناحية التنفيذية ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. اذا كان لا يستطيع - [00:25:10](#)

تنفيذ ولكنه من اهل العلم فانه يبين حكم هذا المنكر بلسانه وذلك من اجل قيام الحجة على من على من باشر هذا المنكر واذا كان لا يستطيع ان يغير بلسانه فانه يكره هذا - [00:25:30](#)  
المنكر ويكره من يفعله بقلبه. وهذا هو اضعف الايمان. والرسول صلى الله عليه وسلم ذكر هذه الدرجات الثلاث لان احوال الناس تختلف ينبغي للشخص ان ينظر في امكانياته والا يتجاوزها. لان - [00:26:00](#)

الناس يضع نفسه في غير موضعها. اما ان يضع نفسه في غير موضعها من ناحية العلم بمعنى انه يدخل مداخل في العلم وليس من اهلها. وقد يخطئ في التحليل والتحريم يعني يحرم حلالا او يحلل حراما. فهو على حسب اعتقاده انه مصيب. ولكن - [00:26:30](#)  
ليس مصيبا باعتبار عرض كلامه على اهل العلم. والله جل وعلا يقول للرسول صلى الله عليه وسلم ولا تقف ما ليس لك به علم. ويقول كبر ماقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. يعني الانسان عندما يدعي لنفسه دعوا وهو ليس من اهلها - [00:27:00](#)  
ويقول جل وعلا للرسول صلى الله عليه وسلم ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه والشخص عندما يحلل حراما او يحرم حلالا هذا من القول على الله بلا علم فرحم الله - [00:27:30](#)

عرف قدر نفسه ووقف نفسه موقفها اللائق بها. هذا من من الناحية العلمية من الناحية الادارية قد يضع الانسان نفسه موضعا من الناحية الادارية وهو ليس من اهل من اهل هذا الموقف فيتعدى يتقمص مسؤولية غيره وينصب نفسه في - [00:27:50](#)  
موقعي ذلك المسؤول ويتصرف هذا التصرف وهو ليس من اهل. فحينئذ واجب على الانسان ان يعرف قدر نفسه من جهة وان يعرف ما عليه من جهة ثانية وان يعرف كيف يؤدي هذا الامر اذا كانت تأديته لا يترتب عليها مفسدة راجحة - [00:28:20](#)

او مفسدة مساوية للمصلحة التي يريدها او ان تصرفه ينشأ عنه ارتكاب ادنى ارتكاب اعلى المصلحتين مع تفويت ادناهما او  
اه ارتكاب ادنى المفسدتين من اجل دفع اعلاهما او انه يسلك الطريق الذي تكون مصلحته راجحة. او يحجم - [00:28:50](#)  
لانه عندما نظر وجد ان المفسدة التي ستنشأ عن هذا الاقدام انها راجحة فحينئذ لا يقدموا. ولهذا الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا  
تقول راعنا وقولوا انظرنا. فالمقصود هو انه ينبغي للانسان ان يتنبه وان - [00:29:30](#)  
ان يحدد المسؤولية التي عليه وان يؤديها على الوجه المطلوب والا يتجاوز حدوده علما وتنفيذا وبالله التوفيق. شكرا ايها الاخوة  
والاخوات لضيفنا ضيف هذه الحلقة من برنامج نورا على الدرب - [00:30:00](#)  
فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء بالملكة العربية السعودية مرة  
اخرى تحية لكم من الزميل المهندس فهد العثمان. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:20](#)